

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)
أحكام التيسير في الحج: رؤية فقهية مقارنة

إعداد

د. عثمان الصديقي ، أ.د. محمد النجيمي ، أ.د. عبدالله الدرعان ، د. عبدالسلام الشويعر

كلية الملك فهد الأمنية
ملخص البحث

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

انطلاقاً من أهمية فريضة الحج لكونها الركن الخامس من أركان الإسلام الخمسة، وامتثالاً لقوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ (البقرة ١٨٥)، واستجابة لتوجيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، حيث قال: (يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا)، ونظراً لما يحدث أثناء أداء هذا الركن من ازدحام شديد، واستشعاراً من كلية الملك فهد الأمنية بدورها ومسئوليتها باعتبارها أحد القطاعات الأمنية المشاركة في خدمة الحجيج، في إيجاد الحلول التي تهم القطاعات الأمنية، وتيسر القيام بفريضة الحج فقد قام مركز البحوث والدراسات بالكلية بإقامة حلقة نقاش بعنوان (أحكام التيسير في الحج: رؤية فقهية مقارنة) خلال الفترة: ١٧ - ١٨/٩/٢٥ هـ الموافق ٣١ أكتوبر - ١ نوفمبر/٢٠٠٤م.

حيث تم عقد الحلقة خلال يومين متتالين برعاية سعادة مدير عام الكلية اللواء/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الفدا وسعادة نائب مدير عامة الكلية اللواء الدكتور/ خالد بن سليمان الخليوي وقد قدمت في اليوم الأول ورقتي بحث الأولى بعنوان (التيسير في فريضة الحج: وأحكام الرخص) قدمها الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز الدرعان، أما الورقة الثانية فهي بعنوان (التيسير في تنوع المناسك، وفي يوم التروية) قدمها الدكتور/ عبدالسلام

الشويعر وقد ترأس هذه الجلسة الدكتور/ علي بن عبدالله الشهري.

أما اليوم الثاني فقد قدمت فيه ورقتي بحث الأولى بعنوان (التيسير في أعمال يوم النحر، وفي أيام التشريق والوداع) قدمها الأستاذ الدكتور/ محمد بن يحيى النجيمي، أما الورقة الثانية فكانت بعنوان (التيسير في يومي عرفة ومزدلفة) قدمها الدكتور/ عثمان بن محمد الصديقي، وقد ترأس هذه الجلسة الدكتور/ فيصل بت عبدالعزيز اليوسف.

الهدف:

هدفت هذه الحلقة لتحقيق مايلي:

مناقشة مسائل الحج المهمة برؤية فقهية مقارنة، وبخاصة تلك المسائل التي قد يترافق معها ارتفاع في كثافة الحشود، ومن ثم النظر في سبل التيسير الممكنة لضيوف الرحمن من منظور فقهى.

المشاركون:

- إدارة الشؤون الدينية بالحرس الوطني.
- ممثلون عن القطاعات الأمنية.
- الأقسام العلمية في الكلية.
- أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

المكان والزمان:

الزمان: الأحد - الاثنين ١٧ - ١٨/٩/١٤٢٥ هـ الموافق ٣١/أكتوبر - ١ نوفمبر ٢٠٠٤م.
المكان: قاعة الندوات والمؤتمرات بمركز البحوث والدراسات - كلية الملك فهد الأمنية - طريق خريص التوصيات:

في ضوء أهداف الحلقة، وبعد المناقشة وتبادل الرؤى والطروحات أوصى المجتمعون بما يلي:

١. عرض ما استخلص إليه الدراسات على الجامعات الفقهية وهيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

٢. أن أهمية هذا الموضوع تقتضي تبني عقد ندوات علمية تشترك فيها كافة القطاعات الأمنية والجهات العلمية والشرعية بالمملكة العربية السعودية لدراسة هذا الموضوع والخروج بالحلول المناسبة ليتم رفعها إلى ولاية الأمر.

٣. الأخذ بمنهج التيسير الذي يحقق مقاصد الشريعة، ولا يخالف النصوص والأدلة الشرعية، امتثالاً لقوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥) واقتداءً بالمصطفى ﷺ (فما خير بين أمرين إلا واختار أيسرهما ما لم يكن إثماً) أخرج البخاري. والتأكيد على مرشدي مؤسسات الطوافة وحملات الحج ووعاظها والمسئولين عنها بالأخذ بالتيسير منهاجاً في الحج لاسيما في حالات الزحام التي ينتج عنها ضرر بالغير، لأن درء المفسد مقدم على جلب المصالح.

٤. إن مشكلة الزحام في الحج تنبع من أسباب متعددة، ولذلك فإن القضاء أو التقليل منها يتوقف على علاج الأسباب التي تؤدي إليها، ومن أهم هذه الأسباب عدم معرفة كثير من الحجاج بأحكام الحج، وتنوع المناسك، وبالأسايب الصحيحة في التعامل أثناء الزحام وخاصة في الأماكن التي تكتظ بالحجاج في ساعات محددة، ولهذا فإن من الواجب تعريف الحجاج عامة قبل مجيئهم لأداء فريضة الحج بفقهِه المناسك، وتوعيتكم بعد قدومهم من قبل مؤسسات الطوافة وحملات الحج بفقهِه المناسك، وتأهيلهم بالمعرفة الكافية للتفريق بين الركن والواجب، السنة والبدعة، والصحيح والباطل من أعمال الحج، والتأكيد على أن تأدية السنن أمر مطلوب اقتداءً بالنبي ﷺ مع توخي عدم الإضرار بالغير، فإذا ترتب على فعل المسنون إلحاق ضرر بالغير تعين تركه.

٥. تعريف المسلمين بأن من شروط وجوب الحج الاستطاعة لقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧) والاستطاعة تتضمن الاستطاعة المالية، والاستعداد البدني والقدرة على تحمل مشاق الزحام بين مناسك الحج، والأمن على النفس والبدن.

٦. العمل على تنسيق تحركات الحجيج بحيث لا يكون توجههم في وقت واحد إلى جهة واحدة بل يجب بذل الجهد من أجل العمل على توزيع الحجيج بالتعاون مع الجهات المسؤولة عن تطبيق نظام تفويج الحجاج وصولاً للهدف المنشود.

٧. التأكيد على عموم المسلمين بوجوب طاعة ولي الأمر وامتثال أوامره وتوجيهاته المتعلقة بالحج الهادفة إلى تيسير وتنظيم أدائه، ضماناً لسلامة وأمن الحجيج،

والعمل على نشر تلك الأوامر والتعليمات والتوجيهات بين الحجاج.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)

الاستعراض المكاني والزمني لحركة أفواج الحجاج إلى منطقة جسر الجمرات ومنها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

إعداد

د. نبيل بن عبدالقادر كوشك

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج - جامعة أم القرى

ملخص البحث

تمثل حركة الحجاج المشاة إلى منطقة جسر الجمرات ومنها أحد أهم الظواهر التي يقوم بدراستها المصممين والمخططين في إطار البيئة العمرانية لمشعر منى. وفي الأعوام السابقة تعرض الحجاج لعدد من حوادث الدهس نتيجة التزاحم الشديد بمنطقة الجمرات. وقد قامت وزارة الحج في الأعوام الماضية بإعداد برنامج تنظيم حركة أفواج الحجاج إلى منطقة الجمرات ومنها لتقليل التزاحم الشديد عند منطقة الجمرات. وذلك من خلال تطوير برنامج باستخدام برامج إدارة قواعد البيانات (DBMS) لجدولة مواعيد ذهاب الحجاج إلى منطقة الجمرات انطلاقاً من مخيماتهم. إلا أن هذا البرنامج ينقصه تناول البعد المكاني والزمني لتمثيل حركة أفواج الحجاج بناءً على الجداول التي يتم إنشائها من خلال البرنامج.

تناقش هذه الورقة تسخير تقنية المعلومات الجغرافي للاستعراض المكاني والزمني (Spatial-Temporal Visualization) حركة أفواج الحجاج من مخيماتهم إلى منطقة الجمرات والعودة. وذلك بناءً على الخصائص المكانية والزمانية لحركة الأفواج خلال اليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر من ذو الحجة.

وقد تم تطوير نظام المعلومات الجغرافي لتوليد مسارات حركة أفواج الحجاج. وذلك من خلال الخطوات التالية:

1. الاستفادة من قاعدة المعلومات الجغرافية لمشعر منى. والتي توفر خريطة أساس للاستعراض وتشمل شبكة الطرق ومواقع المخيمات ومنطقة الجمرات.
2. تمثيل شبكة الحركة المنطقية لشبكة الطرق بمشعر منى.
3. تحديد مواقع بوابات كل مخيم وعدد الحجاج في كل مخيم كمصادر لبداية حركة أفواج الحجاج.
4. تحديد منطقة جسر الجمرات كنقطة تجمع لحركة الأفواج.

٥. الاستفادة من خوارزميات حساب أقصر طريق من كل بوابة المخيم إلى منطقة الجمرات.

٦. افتراض خصائص لحركة الأفواج مثل متوسط سرعة حركة الفوج وحجمه.

٧. توليد نقاط تمثل مسار حركة الفوج شاملة كل من الوقت والإحداثيات والاتجاه لكل نقطة. ومن ثم تخزينها في قاعدة البيانات الجغرافية.

بعد ذلك تم استخدام برنامج متخصص لاستعراض المكاني والزمني باستخدام نقاط مسارات حركة الأفواج التي تم إنشائها مسبقاً. كما تم تطوير آلية لترميز منطقة الجمرات بألوان مختلفة وفق إجمالي عدد الحجاج الواصلين لمنطقة الجمرات عبر الأوقات المختلفة خلال الأيام الثلاثة.

تخلص الدراسة بمقترحات للاستفادة من هذا المقترح في مراجعة وتقييم برامج التفويج قبل موسم الحج. كما تناقش الورقة أهمية تطوير النظام لمحاكاة أكثر دقة لواقع البيئة العمرانية لمشعر منى وحركة المشاة فيها. حيث يمكن إدراج عوامل أخرى تؤثر في تمثيل حركة الأفواج مثل خصائص الحجاج أنفسهم وخصائص شبكة الحركة.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)

التوعية والإعلام بجسر الجمرات
إعداد

د. عثمان بن أمين نوري
أستاذ مشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة - كلية التربية - جامعة أم القرى

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى:

١. توضيح أهمية توعية الحجاج بعد وصولهم إلى الديار المقدسة حرصاً على تيسير أداء فريضتهم براحة وطمأنينة.
 ٢. بيان أهمية التوعية في منطقة الجمرات حيث تتوافد الأعداد الكبيرة في مساحة محدودة مما يؤدي إلى وقوع حوادث التدافع والاختناقات.
 ٣. اقتراح آلية ممكنة للتنفيذ لتوعية الحجاج في منطقة جسر الجمرات تعمل على الحد من حوادث التدافع والاختناقات.
- وتعود أهمية التوعية في الحج عموماً إلى اعتبارات أربعة تتمثل في:

- طبيعة فريضة الحج.
- المستوى الثقافي للمجتمع.
- الظروف الطارئة.
- التوعية واجب إسلامي.

وانتهت الدراسة بتصميم آلية مقترحة لتوعية الحجاج في منطقة جسر الجمرات.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)
التوعية والإعلام وتأثيرها على منظومة الحركة بمنطقة الجمرات

إعداد
أ. رأفت بن إسماعيل بدر

الأستاذ المساعد بكلية التربية بأبها - جامعة الملك خالد
ملخص البحث

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أنه يتناول التوعية بمفهومها الشامل الذي ينطلق من الكتاب والسنة المشرفة بوصفها غاية شرعية ومطلباً أساسياً ملحاً من أجل راحة الحجاج وسلامتهم، مع مراعاة الأخذ بكل وسائل العلم الحديثة في هذا المجال.

مشكلة البحث:

إن اختلاف ثقافات وعادات الحجاج واختلاف مشاربهم وتدني المستويات الفكرية والاجتماعية لدى كثير منهم، كان ولا يزال يمثل إشكالية كبرى تواجهها المملكة في كل عام وينجم عنها الكثير من الأحداث، لذلك عمد هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه المشكلة وإيجاد السبل المناسبة من أجل تفعيل جوانب توعية الحجاج، حتى يتمكنوا من أداء مناسك حجهم في يسر وسهولة.

منهجية البحث:

حرص هذا البحث الموجز على إتباع الأسلوب العلمي في تناول موضوع البحث وذلك على النحو التالي:

أولاً: المقدمة:

وتطرقت إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها كافة الجهات الحكومية والأهلية بالمملكة في تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، وكذلك التفات الجهات المعنية منذ سنوات إلى جانب توعية الحجاج وإرشادهم وتوجيههم التوجيه الصحيح، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا الأمر

يحتاج إلى مزيد من العناية والاهتمام...

ثانياً: مفهوم التوعية:

ويقصد به العمل على تغيير سلوك الحجاج نحو الجانب الإيجابي الذي يتسم بالهدوء والحرص على سلامتهم وسلامة كل من حولهم ولاسيما العجزة والمرضى.

ثالثاً: الإعلام ووسائله:

وتم في هذه الفقرة استعراض الوسائل الإعلامية وأثرها الكبير في نشر الوعي في أوساط الحجاج مع التأكيد على أن الهدف النهائي من أي حملة توعية إعلامية ليس صياغة الرسائل أو إظهار القدرة البلاغية، إنما الهدف هو إحداث التصرف المطلوب من قبل المستهدفين الذين تم توجيه الرسائل التوعوية إليهم.

رابعاً: تجربة مؤسسة جنوب آسيا في مجال توعية الحجاج:

وتم في هذه الفقرة استعراض جهود هذه المؤسسة في هذا المجال الحيوي المهم مع بيان إيجابيات هذه التجربة وكذلك الملاحظات والسلبيات التي تم رصدها أثناء التنفيذ.

خامساً: الخاتمة والتوصيات:

خلص هذا البحث إلى الأهمية القصوى لتوعية الحجاج من أجل تنظيم حركتهم في منطقة جسر الجمرات، كما أكد على أهمية اختيار الوسيلة التوعوية الحديثة المؤثرة، والعمل الجاد على تفعيلها بالصورة المطلوبة.

كما قدم البحث عدداً من المقترحات التي يمكن أن تسهم في التأثير على سلوك الحجاج ومن أبرزها:

● وضع شاشات عرض كبيرة في الميادين والطرق المؤدية لجسر الجمرات، تبيث من خلالها الرسائل التوعوية والإرشادات المطلوبة مع نقل حي مباشر لجميع الأحداث التي تقع في جسر الجمرات، من أجل إحاطة الحجاج بذلك حتى يتوخوا الهدوء والحذر.

● استخدام لغة الإشارة في توعية الحجاج.

● أهمية توعية القائمين على خطط تفويج الحجاج إلى جسر الجمرات من أجل تفاعلهم

مع الخطط والبرامج التوعوية المعدة للحجاج.

سادساً: الملاحق:

وتم فيها إيراد صور لبعض الوسائل والآليات المستخدمة من قبل مؤسسة جنوب آسيا في مجال التوعية.

سابعاً: قائمة المراجع:

وتم فيها إيراد المراجع التي تمت الاستعانة بها في سبيل إعداد هذا البحث

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)

الزحام في المشاعر المقدسة: عوامله وانعكاساته النفسية والاجتماعية

إعداد

أ.د. عبدالحفيظ سعيد مقدم

العربية للعلوم الأمنية جامعة نايف

ملخص الدراسة:

يعتبر الزحام من الظواهر الاجتماعية التي تعرفها كثير من المجتمعات المعاصرة، وقد يحدث لأكثر من سبب، منها حالات الزحام التي تحدث في حالات التهجير الناجمة عن الحروب والاحتلال مثلما هو الحال في مخيمات الفلسطينيين (Marshy, 1999, Farah, 2000) ومنها الزحام الناجم عن الكثافة السكانية مثلما هو الحال في بعض المدن العالمية مثل هوكونج واليابان (Heimstra and Mcfarling, 1979) ومنها حالات الزحام عن المناسبات الدينية أو الوطنية أو الرياضية أو الغنائية، وإذا كان لبعض حالات الزحام جوانب إيجابية فإنه له في معظم الحالات جوانب سلبية على البيئة (Who, 2000) وعلى صحة الأفراد الجسمية والنفسية والاجتماعية (Gray, 2001)، غير أن تأثيره على الجوانب النفسية والاجتماعية يتوقف على الطريقة التي يدرك بها الأفراد، وهناك فروق فردية في ذلك، فالذي يدرك موقفاً معيناً قد يدركه آخر غير ذلك (Seare et al, 1985)، ومن هنا فإن للزحام مفهوماً نفسياً، وآثاره نفسية اجتماعية. والزحام في المشاعر المقدسة من الظواهر التي نالت اهتمام المملكة، حيث قدمت عدة مشاريع للتخفيف منه ولتسهيل عملية أداء الحجاج لمناسكهم، وقد قدم معهد خادم الحرمين الشريفين عدة بحوث في الموضوع وانتهى إلى عدة توصيات بشأن التخفيف من الظاهرة، وبالرغم من التطورات التي طرأت في المشاعر المقدسة إلى أن ظاهرة الزحام مازالت شديدة وآثارها مازالت قائمة على حياة الناس وصحتهم الجسمية والنفسية، وتجدر الإشارة إلى أن أجزاء من مشاكل الزحام ناجمة عن سلوك الأفراد وليس فقط لضيق المكان.

وتسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما طبيعة الزحام وأشكاله وعوامله وقياسه؟

2. ما هو التفسير النفسي للزحام؟

3. ما طبيعة سلوك الأفراد في الزحام؟ وما دوره في رفع درجة الزحام؟

4. ما هي آثار الزحام على صحة الإنسان وعلى جوانبه النفسية والاجتماعية؟

5. ما هي استراتيجيات تخطيط وإدارة الزحام؟

وسوف تتم الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال العرض والتحليل للمحاور الأربعة التالية:

1. الخصائص العامة للزحام:

وفي يتناول الباحث استعراض المفاهيم المختلفة للزحام، الموضوعية منها والنفسية وكذا تصنيفات الزحام وأشكاله المختلفة في الأماكن المقدسة فضلاً عن العوامل المحددة له كالعوامل الموقفية والبيئية الشخصية والنفسية.

2. التفسيرات النفسية - الاجتماعية للزحام وللسلوك الجمعي أثناء الزحام:

وسوف تتطرق الدراسة هنا إلى توضيح العوامل النفسية التي تجعل الناس يشعرون بالزحام على اعتبار أن الزحام شعور نفسي قبل أن يكون حالة موضوعية، كما تتطرق إلى أنماط السلوك التي يلجأ إليها الأفراد حينما يكونون في غمرة الزحام والتي تؤدي بدورها إلى نتائج سلبية.

3. الآثار الصحية والنفسية والاجتماعية للزحام:

إذا كان للزحام في الأماكن المقدسة جوانب إيجابية فإن له آثار سلبية على الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تنعكس على سلوك المسلم وأدائه لمناسكه، والزحام لا تتوقف آثاره على الحجاج والمعتمرين فقط بل تتعدى إلى العاملين والسكان المجاورين لمناطق الزحام وهذا من خلال تأثيره على البيئة وما ينجم عن ذلك من تلوث في الماء والهواء والغذاء، فضلاً عن زيادة درجات الحرارة والضوضاء التي تنعكس سلباً على صحة الناس وسلوكهم.

4. استراتيجيات إدارة الزحام:

يتناول الباحث في هذا المحور الاستراتيجيات المختلفة لإدارة الزحام والتي تتمثل فيما يلي:

• استراتيجيات تخطيط وتصميم البيئة: ومنها إعادة تصميم الشوارع والمساحات والأنفاق والجسور والمعابر والأبواب وغير ذلك.

• إصدار الفتاوى التي تيسر على الناس أداء مناسكهم وتعميمها على البلاد الإسلامية.

• إصدار قوانين وتشريعات صارمة تحدد الواجبات والمسئوليات وكذا المعايير والضوابط التي ينبغي على كل الأطراف المنظمة الالتزام بها.

الاستراتيجية التنظيمية
الاستراتيجية الإدارية.

الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج (دراسات منطقة الجمرات)

النقل العام بين منى والحرم وخدمة منطقة الجمرات
إعداد
د. عبدالله بن صالح الرقيبة ، م. منذر الراشد

ملخص البحث

تعد منطقة الجمرات التي يؤدي فيها الحجاج شعيرة رمي الجمرات في يوم العيد وأيام التشريق من أصعب وأعقد مناطق المشاعر المقدسة، حيث تقع الجمرات الثلاث في منطقة عنق الزجاجة بالنسبة لمنى بل بالنسبة للمشاعر المقدسة كلها (عرفات ومزدلفة ومنى) بالإضافة إلى أن أداء رمي الجمرات يلزم أن يكون ضمن وقت زمني محدد حسب مناسك الحج والذي يحرص كثير من الحجاج على تطبيقه سواء يوم العيد أو أيام التشريق الأمر الذي يجعل تأدية هذه الشعيرة يكون ضمن حيز مكاني وزمني محدودين، وقد ازداد الأمر تعقيداً في السنوات الأخيرة بعد تزايد أعداد الحجاج وازدياد أعداد السيارات المشاركة في حركة الحج بالإضافة إلى الانتشار الواسع لظاهرة الاقتراش.

وتعد مشكلة دخول السيارات منطقة الجمرات من أكبر المشكلات والمعوقات التي تواجه حركة الحجاج في منطقة الجمرات، خاصة وأن معظم الدراسات التي تناولت مشكلة منطقة الجمرات توصي بحظر دخول السيارات تلك المنطقة باستثناء سيارات الطوارئ، وهذا الأمر يتطلب توفير خدمات النقل العام من وإلى المنطقة، كبديل مناسب لحظر دخول السيارات والمساهمة في تفريغ المنطقة من الاكتظاظ وتكدس الحجاج فيها، حيث أن الخدمة الموجودة حالياً لا تلبي الطلب المتزايد، إذ لا يعمل بشكل فعلي ومنتظم سوى محطة واحدة ومسار واحد، أما محطة شمال الجمرات فقد واجهت عقبات جعلها تتعثر في أكثر الأوقات عن أداء الخدمة.

وتهدف هذه الورقة إلى اقتراح الحلول المناسبة لتحسين خدمة النقل العام بين منطقة الجمرات والحرم وتخفيف الضغط والازدحام الذي تواجهه محطة صدقي من جراء الطلب المتزايد على الخدمة.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)
المسارات المتدرجة

تصميم مقترح لتنظيم السير وفك الاختناقات حول مرمى الجمرات

إعداد

د. عبدالبيد بن حمزة زلي

كلية العلوم - جامعة طيبة بالمدينة المنورة

رئيس وحدة البحوث البينية بفرع معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بالمدينة المنورة - جامعة أم القرى
ملخص البحث

يتوفر في منطقة مرمى الجمرات وعلى الجسر عدد من العوامل المختلفة من شأنها أن تعمل من حين لآخر على إحداث المشكلات المعروفة، والتي قد تسبب إصابة أعداد كبيرة من الحجاج أو وفاة بعضهم، وتتمثل أهم هذه العوامل في الآتي:

- الكتلة الواحدة من البشر.
 - قلة عدد الواجهات حول كل مرمى.
 - الدخول من مكان واحد وتجمع الحجاج في هذا المكان.
 - الدخول والخروج من نفس المكان حول كل مرمى.
 - رمي الجمرات بشكل أفقي.
 - الوضع الاجتماعي.
 - الشخصيات الرسمية.
 - حالات الإسعاف والطوارئ الأخرى.
 - مزاولة بعض الأعمال على الجسر (الحلاقة، وبيع المرطبات).
- ويمكن أن تعالج جميع هذه العوامل عن طريق تصميم مقترح يعمل على تنظيم السير وفك الاختناقات حول مرمى الجمرات.

ويتخلص هذا التصميم في إحداث مسارات منفصلة ترتفع تدريجياً، لتكون جميعها أمام مرمى الجمرات على هيئة مدرج ينفصل فيه كل مسار عن الآخر بواسطة حواجز فاصلة،

تتخلل هذه المسارات مخارج عديدة في حالة الطوارئ ويسمح هذا التصميم بتفكيك الكتلة البشرية الواحدة، ويعمل أيضاً على تنظيم الدخول من مكان والخروج من مكان آخر، وإحداث واجهات عديدة تطل على المرمى فيُحيل دون تعثر انسياب الحركة، كما يحقق متطلبات الوضع الاجتماعي لبعض الحجاج، كما يتضمن هذا التصميم مسارات خاصة للشخصيات الرسمية ولرجال الأمن والإسعاف دون اختلاطهم ببقية الحجاج لتمكينهم للوصول إلى هدفهم بسرعة وسهولة، ويمكن تنفيذ هذه الاقتراحات في التصميم الحالي أو في أي تصميم مقترح جديد.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)
تطوير أساليب للتحكم في كثافة وحركة الحجاج في منطقة الجمرات

إعداد

د. محمد بن عبدالله إدريس

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج - جامعة أم القرى

ملخص البحث

يمثل الحج الركن الخامس من أركان الإسلام، والحج عبارة عن منظومة من المناسك يجب على الحجاج أداءها في أوقات وأماكن محددة مع اختلاف مراتبها، ويعد مشعر منى من المشاعر التي تكثر فيها المناسك، ومن أهمها رمي الجمرات، ويلعب الحيز الفراغي والكثافة دوراً مهماً في حدوث الزحام في منطقة الجمرات وعلى الجسر، وعلى الرغم مما تبذله الجهات ذات العلاقة بالمنطقة من خلال نظام التفويج والإدارة المشتركة لمنطقة الجمرات، إلا أن عدم المقدرة على التحكم في مستوى الكثافة في المنطقة وعلى الجسر إضافة إلى عدم وجود آلية للتحكم في تدفق الحجاج إلى المنطقة والسيطرة على حركتهم فيها وخصوصاً في صباح اليوم العاشر مما يؤدي إلى تكرار وقوع الحوادث، وتسعى هذه الدراسة التي تعتمد على الدراسات السابقة والأعمال الميدانية إلى تطوير أساليب تتحكم في كثافة الحجاج وحركتهم في منطقة الجمرات، وذلك من خلال، التعرف على الوضع الراهن لمشعر منى ومنطقة الجمرات، واستعراض وتقييم النظام الحالي للتفويج إلى منطقة الجمرات، وكذا مراجعة وتقييم الخطة التشغيلية لمنطقة الجمرات، إلى تحديد أوقات الذروة والتعرف على مستويات الكثافة فيها، وحساب حجم التدفق إلى المنطقة ومعدلات الانتظار.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)
خطط التشغيل وإدارة الأزمات والحوادث

إعداد

عميد. حمد الرشيد ،
مقدم. سعد المطوع
مركز القيادة والسيطرة - قيادة قوات أمن الحج - الأمن العام

ملخص البحث

أهمية البحث:

تحتل منطقة منى أهمية خاصة أثناء موسم الحج نظراً لتكوينها ومساحتها المحدودة وتزايد أعداد الحجاج عام بعد عام وبالنسبة لمنطقة جسر الجمرات وتفاقم مشكلة الازدحام البشري لاسيما في أوقات الذروة المعروفة فإن هذا يستدعي العديد من الدراسات المختلفة والمتنوعة مع الوضع بالاعتبار عاملين مهمين وهما أن منطقة أسفل جسر الجمرات تمثل أثناء الازدحام الشديد مشكلة كبيرة في توفر الهواء النقي على الرغم من وجود العديد من مراوح التهوية ومع ذلك يحدث بعض حالات الإغماء والتساقط وتدافع والتقليل من تأثير أي مساندة قريبة للمساعدة في فك التلاحم البشري هذا بالنسبة لمنطقة أسفل الجمرات وبالنسبة لمنطقة الجمرات بكاملها مع أعلى الجسر فإن معظم الحجاج يرغبون في اختيار أعلى الجسر أثناء الرمي في أوقات الذروة المعروفة ولكن هناك مشكلة تتفاقم أيضاً إذا ما علمنا أكثر من ٨٠% من تلك الأعداد الهائلة تأتي مندفعة بعد أن مشى أكثر من ٤٠% منهم قاطعاً المسافة من عرفات إلى مزدلفة ويزداد العدد فجر يوم العشر إلى ما يقارب ٨٠% الذين يندفعون في توقيت متقارب إلى منطقة جسر الجمرات بمختلف ظروفهم الصحية ودرجة وعيهم وحرصهم الشديد على إنجاز الرمي بشكل عاجل على أمل الانتهاء والراحة ظهر ذلك اليوم ولنا أن نتخيل تلك الحشود الهائلة وما هي الصعوبات التي قد تعترض طريق سيرهم عن طريق الصدفة أو عدم الالتزام بالخطط أو عدم القدرة على التحكم لأسباب خارجة عن نطاق الجهات التنفيذية مما يجعل منطقة الجمرات عبارة عن تجمع هائل لأشخاص سوف يتدافعون بشكل عشوائي عند حدوث أي مشكلة أمامهم حتى ولو كانت بسيطة.

مشكلة البحث:

تعاني الجهات المختصة عن أمور الحج في كل عام من ظاهرة التزاحم البشري الهائل في منطقة الجمرات وقد عرضت هذه الظاهرة للكثير من السلبيات الناجمة عنها لاسيما وأنه من الملاحظ من خلال الأعوام السابقة وخبرة مركز القيادة والسيطرة أن هذه الظاهرة تحدث

على الرغم من اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة والخطط الخاصة بها وتشير المؤشرات الأولية ومن خلال ما حصل في بعض الأعوام السابقة أن مثل حدوث تزاخم بشري في أي مكان في منطقة الجمرات فإن هذا بالفعل يؤثر في جهود الجهات المعنية بإخراج مظهر موسم الحج بالمظهر اللائق بما توفره تلك الجهات من خدمات أمنية وطرق ومساحات ونظافة وإرشادات ومع ذلك تكمن المشكلة في كل موسم حج وقد تظهر فجأة وبدون دواعي أو أسباب مما يستدعي تقصي ومعرفة أسباب حدوث تلك الظاهرة لتعريضها لمزيد من التحليل في سبيل الحد منها نهائياً أو التخفيف من آثارها:

١. الازدحام الشديد وكثافة المشاة لا يمكن التنبؤ بها على وجه الدقة وتختلف من عام إلى آخر حيث هناك عدة طرق للوصول إلى منطقة الجمرات من أهمها طريق المشاة وسوق العرب وشارع الجوهرة والدليل على ذلك ما حدث من حالات في الأعوام السابقة في جسر الجمرات سواء قبل التوسعة أو بعدها.

٢. عند تقصي جوانب هذه المشكلة لوجدنا أن هناك أسباب مختلفة فهناك الكثير من الحجاج همهم الأول الاندفاع نحو منطقة الجمرات للاستفادة من عامل الوقت والرغبة في المغادرة بأسرع وقت سواء للذهاب إلى الحرم أو المغادرة يوم الثاني عشر.

٣. مشكلة البحث أيضاً تلمس جوانب حلول واقعية بعيدة عن الافتراضات ومستندة على خبرة مركز القيادة والسيطرة فيما يتعلق بالتنسيق الجاد والدقيق مع مؤسسات الطوافة عن طريق وزارة الحج وتحديد أوقات يتم أثنائها السماح للحجاج بالاتجاه إلى منطقة الجمرات حسب جدول يتم الاتفاق عليه ويكون دور الأمن العام بالتنسيق المباشر مع مندوبي مؤسسات الطوافة وعن طريق ضباط للإشراف والتحكم بتلك العملية والتنسيق لاسلكياً مع مركز القيادة والسيطرة للحد من التدافع العشوائي للحجاج والسماح لهم من مخيماتهم بالتوجه للجمرات بصورة منظمة، وهذا يمكن أن يساعد في معالجة هذه المشكلة لهذا العام حيث من المتوقع البدء بمشروع جسر الجمرات الجديد العام القادم.

٤. من المشاكل التي تزيد من حدة الازدحام في منطقة الجمرات مشاكل الافتراض حيث إن هذه الظاهرة أخذت بالزيادة كل عام على الرغم من توفر المساكن والأماكن المخصصة لراحة الحجاج في مشعر منى بشكل عام فإن مثل تلك المشاكل تؤثر فعلاً في جهود الجهات المعنية بإخراج موسم الحج بالمظهر اللائق ومن هنا تظهر أهمية معالجة مشكلة الافتراض كأحد العوامل التي تؤثر في شدة الازدحام في منطقة

الجمرات وتكدس الحجاج في أماكن ضيقة وبأعداد كبيرة يؤدي إلى حوادث ازدحام شديد لاسيما في الأماكن المفضلة لدى المفترشين وهي بالقرب من جسر الجمرات ومسجد الخيف بمنى ومضلة طريق المشاة خصوصاً قرب منطقة الجمرات ومن خلال الرصد على مدى سنوات يتضح أن هناك فترات رئيسية لكثرة الافتراش وهي من الساعة الثامنة مساء يوم التروية حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً ومن الساعة التاسعة صباحاً من العاشر ذي الحجة حتى ما بعد الظهر ومن الساعة الحادية عشرة ظهراً حتى الساعة الرابعة عصرًا من يوم الحادي عشرة.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)
خطوات تنفيذية لخطة إستراتيجية لإدارة الأزمات في منطقة الجمرات

إعداد
د. محمد بن علي الشريف
معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج - جامعة أم القرى
ملخص البحث

مقدمة:

يزيد عدد الحجاج في الآونة الأخيرة عن مليوني حاج سنوياً ، ومن ثم يعد رمي الجمار لهذا العدد من الحجاج من أهم وأصعب أعمال نسك الحج ، حيث يأخذ هذا النسك أطول وقت وهو ثلاثة أيام على الأقل ، ويكرر على ثلاث جمرات ، في منطقة محدودة وزمان محدد .

و قد تكرر وقوع حوادث في الجمرات أهمها ما يلي :

- ١ . حادث عام ١٤١٤ هـ و كان فيه عدد المتوفين (٢٧٠) حاجاً و عدد المصابين (٤٠٠) حاجاً .
- ٢ . حادث عام ١٤١٨ هـ و كان فيه عدد المتوفين (١١٨) حاجاً .
- ٣ . حادث عام ١٤٢٤ هـ و كان فيه عدد المتوفين (٢٥٢) حاجاً و عدد المصابين (٢٥٢) حاجاً .

ومن بعض أسباب الحوادث في جسر الجمرات أن العديد من الحجاج يأتون إلى رمي الجمار على شكل مجموعات مترابطة، إضافة إلى دخول أعداد كبيرة إلى منطقة الجمرات تزيد عن الطاقة الاستيعابية للجسر .

والملاحظ أن الحلول تكون دائماً بإقامة مشاريع هندسية فحسب و لا تدرس الأمور الإدارية أو تُطوّر ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى وضع خطوات تنفيذية لخطة إستراتيجية مستقبلية لإدارة مثل هذه الأزمات لو حدثت - لا قدر الله - في منطقة الجمرات .

هدف البحث :

وضع خطوات تنفيذية لخطة إستراتيجية مستقبلية لإدارة الأزمات و مواجهة الحوادث التي تقع في منطقة الجمرات و علاجها بشكل فعّال ، و ذلك بمنهجية علمية حديثة وفق أحدث

الأساليب الإدارية .

توصيات و مقترحات البحث :

- ١ . استخدام المنهجية العلمية للتعامل مع الكوارث و الأزمات في منطقة الجمرات .
- ٢ . إنشاء وحدة لإدارة الأزمات خاصة بمنطقة الجمرات .
- ٣ . إيجاد مواقع للطائرات العمودية على جسر الجمرات لجلب فرق الإنقاذ بأسرع وقت ممكن.
- ٤ . الاهتمام بتوعية الحجاج حيال رمي الجمار .
- ٥ . تطوير وسائل الاتصال و الإعلام و الإرشاد الخاصة بمنطقة الجمرات .
- ٦ . إعادة تخطيط تفويج الحجاج لرمي الجمرات .
- ٧ . تحديد طاقة الجسر الاستيعابية بشكل دقيق .
- ٨ . التطبيق العملي على أزمات مماثلة للواقع قبل الحج .
- ٩ . القيام بعقد دورات تدريبية لكافة العاملين بمنطقة الجمرات .

الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج

(دراسات منطقة الجمرات)

رمي الجمرات : رؤية شرعية

إعداد

د. صالح بن غانم السدلان

كلية الشريعة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث

١. تعريف الرمي، وتعريف الجمرة والمراد برمي الجمرات.
٢. كل الرمي عند الفقهاء وسبب مشروعيته.
٣. سبب رمي الجمرات ودراسة تفصيلية حول دراسة توسعه جوانب دوائر الرجم العلوية وإنشاء مستودعات لاستيعاب الحصى المرمي به.
٤. الفتاوى المتعلقة بالرمي وضوابطها.
٥. مشكلة الازدحام عند الرمي.
٦. تفويج الحجاج.
٧. التوعية الإعلامية والإرشادية في الحج.
٨. تطبيق شرط الاستطاعة.
٩. تحديد نسبة الحجاج.
١٠. افتراض أرض الجمرات والطرق.
١١. الطواف والمطوفون.
١٢. حملات الحج والعمرة.
١٣. النتائج والفهارس.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)

فتاوى عطاء بن أبي رباح وأثرها في تيسير أحكام الرمي

إعداد

. عبدالله بن صالح الزبير

أستاذ الفقه بقسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية بجامعة الطائف

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن نسك رمي الجمار واجب من واجبات الحج، والتجمع لأدائه يعد من أعظم التجمعات
في العالم، ولذلك كانت العناية بتقليل مخاطره مسألة ضرورية وملحة، خاصة في مثل هذه
العصور المتأخرة، والتي تضاعفت فيها أعداد الحجاج بصورة كبيرة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً
سابقاً، وقد بذلت حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله جهوداً عظيمة في سبيل توسعة
منطقة الجمرات وإنشاء الجسور المتنوعة والطرق والأنفاق وغيرها لتستوعب منطقة
الجمرات أكبر عدد ممكن من الحجاج ولتقلل من المخاطر التي قد يتعرض لها بعض الحجاج
عند تأدية نسكهم ومع ذلك كله تحدث بعض الحوادث عند رمي الجمار.

والمتابعة الدقيقة لفقهِه الواقع في أداء هذا النسك يحفز المفتين الذين عايشوا الحج أداءً
وإفتاءً ووقفوا على ما يطرأ على واقع الناس في تأدية هذا النسك من المشاق والمصاعب
والمتعاب على تقصي الشريعة العامة في التيسير ورفع الحرج بإيجاد الحلول الشرعية التي
تسهم في الحد من تلك الظواهر التي تتسبب في بعض الأحيان إلى حصول الحوادث المؤلمة.

ولمعالجة تلك المصاعب والقضاء على أسباب إزهاق الأرواح التي تترتب على تدافع
الناس وتجمعهم جميعاً في وقت واحد لا بد من دراسة كل ما يتعلق بهذا الواجب من الناحية
الشرعية من سائر وجوهه وذلك من خلال نظرة شمولية لكل جزئيات هذا الواجب وخاصة
فيما يكون له أثر واضح في الحد من تكديس الناس في وقت واحد وذلك بجمع هذه المسائل التي
يكون للفتوى فيها أثر واضح في حسن توزيع الناس والتقليل من أسباب تواجدهم في منطقة
الرمي بصورة مكثفة وإعادة دراستها بناء على ما استجد في واقع الناس وعرضها على فقهِه

أشهر المجتهدين من التابعين الذين فطنوا لهذا الأمر وهو عطاء بن أبي رباح الذي توج رحمه الله في عصره بلقب (مفتي الحرم) حيث حج أكثر من سبعين حجة وقد بلغ من مكانته في دولة بني أمية أنهم كانوا يأمرن في الحج منادياً ينادي: (لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح) بل وصف رحمه الله بأنه أعلم أهل الأرض بمناسك الحج حيث روى أسلم المنقري عن أبي جعفر أنه قال: (ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء) وروى عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: (ما أدركت أحداً أعلم بالحج من عطاء بن أبي رباح) وقال أبو حازم الأعرج: (فاق عطاء أهل مكة في الفتوى)، حيث أن المتأمل لفته هذا التابعي الجليل في أحكام المناسك عموماً وفي أحكام الرمي خاصة يلحظ أنه قد أفتى رحمه الله بفتاوى مرتكزة على فقه الواقع يظهر فيها مراعاة مقاصد الشريعة العامة في التيسير ورفع الحرج ولذلك كان من المناسب أن تحظى اجتهادات هذا العالم الجليل بالاهتمام والتحليل والدراسة لأنها صادرة من رجل جمع في فتاواه بين فقه الأثر وفقه الواقع فجاءت مسايرة لمقاصد الشرع العامة في تحقيق المصالح ودفع المفاسد لأن الازدحام ينشأ أحياناً بسبب فتوى يمكن أن تدرس ليظهر أن المصلحة في غيرها.

ومن أبرز المسائل التي أفتى فيها مفتي الحرم فيما يتعلق بأحكام الرمي:

- أن أول وقت الرمي هو النصف الأخير من ليلة النحر.
- أنه يجوز الرمي مطلقاً أيام التشريق قبل الزوال.
- يرى أن الترتيب في رمي الجمار سنة وليس واجب.
- يرى أن الحاج لو رمى الحصى دفعة واحدة أجزاءه ولكن يكبر لكل حصاة تكبيرة.
- يرى أن الحاج لو رمى بخمس حصيات أجزاءه.

ومن المسائل التي سيتناولها البحث أيضاً وهي تسهم في تخفيف التزام:

- مسألة جواز تأخير الرمي إلى آخر أيام التشريق.
- الرمي راكباً.
- الرمي بحجر سبق أن رمى به غيره.

حيث سيتناول البحث إن شاء الله هذه المسائل وغيرها بالدراسة الفقهية المقارنة والتي سيظهر من خلالها أنه مهما ضاق أمر فإن في الشريعة بحمد الله ما يوسع عملاً بالقاعدة الفقهية (إذا ضاق الأمر اتسع) وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج

(دراسات منطقة الجمرات)

مشكلة الزحام في منطقة الجمرات

إعداد

الشويقي ، د. عبدالباري محمد الطاهر د. صالح أبو عراد الشهري ، د. أبو زيد سعيد
والدراسات التربوية كلية المعلمين في أبها - مركز البحوث

ملخص الدراسة:

مقدمة:

يعد الزحام في منطقة الجمرات بالمشاعر المقدسة في مكة المكرمة من الظواهر السلبية التي تتكرر كل عام تقريباً، ويترتب عليها الكثير من المشكلات والآثار السلبية التي تعمل على إيجاد حالة من القلق وعدم اطمئنان الحجاج، الأمر الذي دفع حكومة خادم الحرمين الشريفين إلى الاهتمام بهذه المشكلة ومحاولة دراستها دراسة علمية متأنية بهدف إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة وما يترتب عليها من آثار وسلبات. ويأتي هذا البحث محاولة من الباحثين لتعرف أسباب مشكلة الزحام في منطقة الجمرات، ودراستها من جوانب مختلفة، وتقديم الحلول المقترحة، للإسهام في حل هذه المشكلة.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1. ما طبيعة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية؟

2. ما الأفكار الخاطئة التي تكمن وراء الزحام؟

3. ما طبيعة العلاقة بين الوعي الديني لدى الحجاج والزحام؟

4. ما دور حملات الحج في التوعية بمخاطر الزحام؟

5. ما العلاقة بين طبيعة المكان (مكان رمي الجمرات) (والزحام؟

6. ما التصورات المقترحة لمنطقة الجمرات لحل مشكلة الزحام؟

منهج الدراسة:

سوف يستخدم الباحثون بإذن الله المنهج الوصفي التحليلي.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)

ظاهرة الهلع والتدافع لدى الحجاج والمعتمرين: أسبابها، وتأثيرها، وسبل الحد منها

إعداد

د. عمر بن عبدالعزيز المسند

معهد بحوث البترول والصناعات البتر وكيميائية - مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية

ملخص البحث

تعد ظاهرة الهلع والتدافع لدى الحجاج والمعتمرين أحد الأسباب الرئيسية للمخاطر في السنوات الأخيرة خاصة مع ازدياد عدد الحجاج والمعتمرين. فبالرغم من التطوير المستمر للمرافق والخدمات في المسجد الحرام والمشاعر، إلا أن سلوكيات كثير من الحجاج والمعتمرين قد تقلل من الاستفادة من المرافق المهيأة والخدمات المقدمة، وقد تتسبب في نشوء حوادث ومخاطر، أو تفاقمها بعد حدوثها.

تشرح هذه الورقة هذه الظاهرة بالتفصيل، وأسبابها التي منها: ضعف العلم الشرعي لدى كثير من الحجاج والمعتمرين بما يجب أن يكون عليه حال المسلم حين أدائه لمناسك الحج والعمرة، وضعف الوعي الثقافي والصحي، وعدم المعرفة بأصول السلامة.

كما تحتوي الورقة على عرض للتأثير السلبي المباشر للهلع والتدافع على سلامة الحجاج والمعتمرين، وطمأنينتهم، وصحة أدائهم للمناسك. مع ذكر بعض الأمثلة على ذلك. وتربط الورقة تأثير الهلع والتدافع بنسبة الأعداد الفعلية المتواجدة في وقت ما في مكان معين إلى الطاقة الاستيعابية لذلك المكان.

وبعد عرض الأسباب والآثار المترتبة على ظاهرة الهلع والتدافع، تقدم الورقة بعض المقترحات للحد من تلك الظاهرة في سبيل سلامة الحجاج والمعتمرين.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)
مقترح لتطوير وتوسعة جسر الجمرات وأحواض الرمي

إعداد

راند. عبدالله بن محمد رشود الخريف

مدير الدفاع المدني بمنطقة الرياض

ملخص البحث

تفاعلاً وتجاوباً مع الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج الذي يعترزم معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج تنظيمه تحت عنوان (دراسات منطقة الجمرات)، والمقرر عقده بمدينة مكة المكرمة، يأتي هذا البحث ليسهم في تطوير جسر الجمرات وأحواض الرمي، وذلك لما لهذه المنطقة من أهمية بالغة تستحق الدراسات المستفيضة لاسيما وإنها منطقة تكتظ بالحجاج في أوقات محدودة، مما ينتج عن ذلك ازدحام شديد، وبالتالي وقوع حالات اختناق ودهس ووفيات. وهذا الأمر يجعل إعادة النظر في تصميم منطقة الجمرات أمراً ملحاً وضرورياً من أجل استيعاب الوفود المتزايدة من الحجاج، والحد من المشكلات القائمة، وبالتالي تيسير أداء الحج لكافة المسلمين.

وبناءً عليه، فإن هذا البحث يهدف إلى معرفة أسباب الازدحام والسليبيات القائمة وتحديد الأماكن التي يمكن معالجتها لتجنب مشاكل الازدحام، ومن ثم اقتراح الحلول المناسبة وطرق تنفيذها. ويتلخص الحل المقترح في تكبير حجم الشاخص (عامود الرجم)، وتوسعة أحواض الجمرات، وطريقة تفريغ الأحواض من الحصى، وإعادة تصميم جسر الجمرات والوسائل المساعدة في السيطرة والتحكم بما في ذلك مداخل الجسر ومخارج الطوارئ موضحة بالتفصيل مع الاستعانة بالرسومات. وسيكون لتنفيذ المقترح الأثر الكبير في استيعاب الأعداد الهائلة من الحجاج بإذن الله، وإنهاء مشكلة الازدحام والاختناقات التي كثيراً ما تعاني منها منطقة الجمرات. بالإضافة إلى ذلك، فإن تنفيذ هذه التصميمات والمقترحات الموضحة في طيات هذا البحث ستعني عما يتم طرحه بشأن طلب تعدد الأدوار لجسر الجمرات لما في تعدد الأدوار من سلبيات شتى، ولكون توسعة أحواض الجمرات الأرضية والعلوية حسب الشكل المقترح ستستوعب من الحجاج أضعاف ما تستوعبه ثلاثة أدوار علوية إضافية.

وتجدر الإشارة إلى أن البحث يشتمل على بعض الملاحق التي تتناول مشكلات افتراش الأرصفة وتنقلات الحجاج وإيجابية تقسيم منطقة منى إلى مربعات، مع اقتراحات لإعادة

النظر في وضع خرائط المشاعر وسوار المعصم لدى الحجاج.

معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج
الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج
(دراسات منطقة الجمرات)
منطقة الجمرات
إستراتيجية الموقع وحساسية المكان

إعداد
م. يوسف محمد علي حجازي
مدير عام مكتب - يوسف حجازي للهندسة المعماري
ملخص البحث

١. مقدمة.
٢. خلفية دينية تاريخية عن شعيرة الجمرات.
 - حكم رمي الجمرات على اختلاف المذاهب.
 - منشأ الشعير.
 - الإقتداء بسيدنا إبراهيم عليه السلام.
 - روحانية المكان (الحكم والمعاني).
٣. التكوين الجغرافي والطوبوغرافي للمنطقة (عنق الزجاجة).
٤. أهمية الموقع
 - محطة مهمة في خارطة الحج.
 - مفصل حركة هام.
 - تأثير الشعيرة والمكان على الإيواء.
 - ارتباط الشعيرة والمكان بحركة النقل.
 - ارتباط الشعيرة والمكان بشبكة سير المشاة.
 - ارتباط المكان بالخدمات.
٥. إستراتيجية التخطيط العمراني للمشاعر وعلاقتها بالموقع.
٦. الأسس والمعايير التخطيطية للمنطقة.

٧. خلفية تاريخية عن جسر الجمرات الحالي (الدور والمشاكل).

٨. جسر الجمرات البديل (المحاذير والمعايير التصميمية)

المقدمة:

تلعب منطقة الجمرات دوراً هاماً في منظومة الحج باعتبارها محطة مهمة تؤدي فيها شعيرة أساسية من شعائر الحج تستوجب أن يمر الملايين من حجاج بيت الله الحرام بثلاثة مواقع محددة فيها لا تتجاوز مساحة كل موقع من تلك المواقع مساحة دائرة صغيرة لا يزيد قطرها عن ثلاثين متراً وذلك في وقت محدد لا يمتد لأكثر من ست ساعات في بعض الأحيان وفي ظروف مناخية وبيئية قاسية وباعتبارها أيضاً البوابة التي يسلكها ملايين العابرين من مكة المكرمة إلى وادي منى والمترددين بينهما خلال أيام التشريق والمغادرين بعد ختام حجهم سواء كانوا رجالاً على أقدامهم أو كانت تنقلهم وساطة النقل الميكانيكية.

لا تتمتع هذه البوابة بمساحة شاسعة أو حتى مناسبة بل إنها انحصرت في مضيق واد محصور بين جبلين لا تزيد المسافة بينهما عن ٢٠٠ إلى ٢٥٠ متر مما لا يدع مجالاً لوصف المنطقة إلا بعنق الزجاجة الخانق.

أخذت شعيرة رمي الجمرات التي تؤدي في هذه المنقطة تتنامى وتتسع حجماً ومساحة ومقتضيات بحكم تزايد أعداد الحجاج حتى استحوذت على مساحة الأرض في هذا الجزء من مشعر منى ولم تترك إلا قدراً يسيراً لوسائل الإيواء ووسائل النقل ومرافق الخدمات.

إن المعضلة التي تواجهنا اليوم هي أننا نريد أن نبني أو نصنع آلة جديدة بدلاً من الآلة القديمة ليتمكن المزيد من الحجاج من رمي الجمرات بمنتهى السلامة والأمان ولكن ظروف هذه المنطقة (العنق الزجاجة) والأدوار المناطة بها تحتم أن تكون النظرة أكثر شمولية وأكثر ارتباطاً بقضايا الإيواء المتعطش إلى كل متر من الأرض وقضايا النقل المحتاج إلى قدر هائل من التفعيل والديناميكية وقضايا شبكة سير المشاة المتأمللة في التشجيع والتطوير والاهتمام وأخيراً قضايا الخدمات والإدارة والمراقبة. كل ذلك في إطار إستراتيجية حل شامل على المدى القريب تتفاعل مع الواقع وتفعله إلى حين ثم تحوره ضمن إستراتيجية حل شامل على المدى البعيد وتنتقل به إلى ما يحقق متطلبات ورؤى المستقبل.

بعد أن تغطي هذه الدراسة الجوانب الدينية لشعيرة الرمي والجوانب التاريخية لمنطقة الجمرات وتكوينها الجغرافي والطوبوغرافي وتبحث في أهمية هذا الموقع المؤثر ضمن مواقع الحج كمحطة مهمة ومفصل حركة هام ذا تأثير بالغ على وسائل الإيواء ومرتبطة ارتباطاً

وثنقاً بحركتي النقل وسير المشاة، تتلمس هذه الدراسة طريقها لصياغة إستراتيجية التخطيط العمراني للمنطقة بالكامل ووضع الأسس والمعايير التخطيطية.

كما تتخذ هذه الدراسة من تحليل الدور الذي لعبه جسر الجمرات الحالي والمشاكل التي واكبت تشغيله على مدى السنوات الماضية وما صاحبه من إيجابيات وسلبيات مدخلاً لوضع الأسس والمعايير لتصميم جسر الجمرات البديل مستوحاة وموضحة كل المحاذير من محدودية النظرة والتعامل مع المشكلة على أنها قضية استبدال جسر بجسر.